

قرة عيون الموحدين (3) المسائل في قوله - وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)
فمع كتاب التوحيد والتعليقات عليه قال رحمه الله تعالى راني الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه في كتابه التوحيد
في المسائل قال الثالثة المسألة الثالثة ان من لم يأت به - [00:00:46](#)
اي من لم يأت بالتوحيد لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد ولا ادري ما الرابط بين الفقرتين يعني ليس بظاهر
الدلالة معلوم ان من لم يأت بالتوحيد - [00:01:17](#)
لم يأت بالعبادة لكن ما صلتها بقوله ولا انتم عابدون ما اعبد. اي وانكم يا اهل الشرك مهما فعلتم من خيرات في الدنيا لم تأتوا بالعبادة
التي امر الله بها - [00:01:44](#)
لكونكم اشركتم هذا المتبادر ولعل الباب فيه ما ورد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله عبدالله بن جدعان كان يقري
الضيف ويفعل ويفعل هل نفعه ذلك - [00:02:07](#)
فقال لا يا عائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين فوجه قوله ولا انتم عابدون ما اعبد اي مهما اتيتم به من افعال بر
مع شرككم لم تتحقق لكم العبادة. والله اعلم - [00:02:34](#)
قال الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الحكمة من ارسال الرسل ذكر في ثانيا التبويب السابق قول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذا اجل المقاصد - [00:03:04](#)
من ارسال الرسل والا فسم مقاصد اخر. سمي مقاصد اخر قال ان الخامسة ان الرسالة عمت كل امة ذلك لقوله تعالى وان من امة الا
خلى فيها نذير ولكن الفارق بين هؤلاء وبين رسالة نبينا محمد ان رسالة نبينا محمد صلى الله - [00:03:41](#)
عليه وسلم عامة لكل الخلق قال تعالى لانذركم به ومن بلغ قال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة - [00:04:19](#)
وبعث للناس كافة فقال عيسى عليه السلام عن نفسه ورسولا الى بني اسرائيل. فرسالة عيسى كانت خاصة ببني اسرائيل وكذلك
رسالات الانبياء كانت خاصة باممهم قال المسألة السادسة ان دين الانبياء واحد - [00:04:50](#)
يعني وهو الاستسلام يعني توحيد الله عز وجل يعني افراده بالعبادة سبحانه وتعالى. فالله واحد لا شريك له هو الذي يرجى وهو الذي
يدعى والذي يسلم الوجه له والذي تبتغى مرضاته. هو الذي يخشى - [00:05:24](#)
قال دين الانبياء واحد. على هذا عشرات الدلة ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما نوح قال عليه السلام امرت
ان اكون من المسلمين. كذلك قالت ملكة سبأ - [00:05:50](#)
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. قال يعقوب عليه السلام يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. قال
الحواريون اشهد باننا مسلمون وهكذا كل الانبياء - [00:06:19](#)
الامهات شتى اعني الشرائع متنوعة. كما قال صلى الله عليه وسلم اليوم اخوة للامم. دينهم واحد امهاتهم شتى. يعني شرائعهم

متنوعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت - [00:06:46](#)

اما قوله لا تحصل فينبغي ان يصاغ بصياغة اخرى. لان الله قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فعبادة الله شيء واجتناب الطاغوت شيء اخر - [00:07:19](#)

لعله اراد ان العبادة بمعناها الشامل لا تكمل الا اذا كفرنا بالطاغوت فالعبادة كسائر الاصطلاحات قد يضيق معناها في مقام وقد يتسع معناها في مقام اخر. فمعناها الاوسع معناها الاوسع فعل كل ما يرضي الله - [00:07:44](#)

والانتهاء عن كل ما يغضب الله عز وجل ايضا اعتقاد توحيد الله او فعل قول وعمل بكل ما امر الله به وانتهاء عن كل ما نهى الله عنه. هذا المعنى - [00:08:14](#)

كما صاغه بعضهم بقوله اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. كذا صاغ بعض العلماء لكن معناها اذا عممته دخل فيه اجتناب المنهيات فدخل فيه من ثم اجتناب الطاغوت فلعله اراد بقوله - [00:08:33](#)

ان عبادة الله اي العبادة بمفهومها الاوسع لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت قال فمن يؤمن؟ قال ففيه معنى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله - [00:08:58](#)

الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله من صنم او شيطان الى غير ذلك لكن هنا قيد يضيفه بعض اهل العلم هو لازم كل ما عبد من دون الله ورضي بان يعبد من دون الله - [00:09:31](#)

فالنصارى عبدت المسيح من دون الله. هل يقال ان المسيح كذا وكذا لا يقال ذلك. اليهود عبدوا عزيزا. خزاعة عبدت الملائكة فلا يصح ان تطلق على هؤلاء اعني على الملائكة او على عزيز او على المسيح هذا الاسم - [00:09:58](#)

ان ما رظوا ان يعبدوا من دون الله. فهنا القيد في قوله ان الطاغوت عام في كل من عبد من دون الله لابد من بقول ورضي بتلك العبادة. الشيعة يعبدون عليا - [00:10:28](#)

كثير من الصوفية ال بهم الامر الى عبادة رسول الله. واعتقاد انه ينفع ويضر بعد موته. فكل هذا لابد فيه من التقييد فيقيد بقول ورضي بتلك العبادة او دعا اليها - [00:10:52](#)

الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله الا ان يقصد ان ما هنا لغير العاقل. كذا قال البعض قال بعض العلماء وهو غير جيد في هذا المقام انما الاجود ما سبق. اجاب بمثل هذا بعض اهل العلم عند قول الله تعالى - [00:11:13](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حاصبو جهنم فقال قليل من اهل الشرك فكيف والنصارى تعبد المسيح واليهود تعبد عزيزا وخزاعة تعبد الملائكة. هل هؤلاء حصدوا جهنم؟ انكم وما تعبدون - [00:11:40](#)

فكان من الاجوبة جوابان شهيران اولهما قول من قال ان قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون استثنى المذكورين والثاني ان ما في قوله تعالى انكم وما لغير العاقل لغير العاقل - [00:12:06](#)

والله اعلم لكن القول بانها لغير العاقل فالشيطان له عقل وان لم يستعمله في طاعة الله لكن له عقل قال المسألة التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام - [00:12:39](#)

عند السلف ولعله استل ذلك من قوله ابن مسعود. وقد تقدم الكلام عليها التي هي من سره ان ينظر الى الوصية وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي كان عليها خاتمه فليقرأ الايات من سورة الانعام - [00:13:08](#)

ذكر الايات قال وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك اولها النهي عن الشرك قال الايات المحكمات في سورة الاسراء ان هناك ايات محكمات شهيرات ده من ايات سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:13:33](#)

ايات سورة الانعام قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم. ايات سورة الاسراء والتي مطلعها لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموما مخزولا وقضى ربك فهي عن الشرك ثم سن بالامر - [00:14:04](#)

بالتوحيد وكثيرا ما يحصل هذا. يبدأ بالنهي عن الشرك سم الامر بالتوحيد. احيانا لن ينعكس الامر يؤمر بالتوحيد وينهى عن عن الشرك فكل وارد قال الايات المحكمات في سورة الاسراء وفي ثماني عشرة مسألة بدأها بقوله لا تجعل مع الله الها اخر - [00:14:29](#)

فتتعد مذموما مخزولا. وختمها بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتلقى وفي جهنم ملوما مدحورا. اي انها بدأت بالنهاي عن الشرك.

وختمت ايضا بالنهاي عن الشرك مع اختلاف العقوبتين - [00:15:00](#)

للتفسير عن الشرك فالاولى فتتعد مزموما مخزولا. والثانية فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. قال ونبها الله سبحانه نبأنا الله هالكلمة نبأنا الله تستساغ عقديا هل ورد عن الله لفظ ينبه او نبه هل ورد من افعال الله انه ينبئ العباد على كذا ان - [00:15:27](#)
ما وقفت على شيء في هذا الصدد فمن ذكر شيئا فيه فليفدنا اية او حديثا اننا في النقل عن الله نقل الافعال ايضا اسلموا لنا ان نتقيد

بالوارد في النصوص - [00:16:08](#)

في نقلنا افعال عن الله عز وجل نتقيد كذلك بالنصوص فقوله ونبأنا الله كلمة نبأنا احتاج الى دليل او احتاج دليل لاثباتها. نعم لأ الانباء غير التنبيه. هم نعم نبأني العليم الخبير - [00:16:33](#)

نبأ اخبر اما نبهني تحمل معنى ذلك اخر ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكم من الحكمة. الحادية عشر. الحادية عشرة اية النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:17:11](#)

وفي هذا الباب ادلة كثيرة اذا جاءت الوسايا تصدر بالامر بالتوحيد والنهاي عن الشرك واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله وصية يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [00:17:44](#)

اية النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اية الاسراء كما سمعتم اية الانعام قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم فالوسايا تبدأ بمثل هذا. وقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يتضمن هذا المعنى كذلك - [00:18:14](#)

فاذا كان هذا ايها الاخوة هو الشأن في كتاب الله. فاذا خرج ناس يقولون او تقول من مبادئها عدم التكلم في امراض الامة. وتجعل من امراض الامة شرك لا لا تتكلم فيه - [00:18:47](#)

فلا تذهب في خروجها للدعوة الى الله الى نهى الذين يقولون مدد يا فلان ومدد يا فلان الا يكون هذا من الخطأ الشديد الواضح البين الذي بين خطأ هذا الاتجاه لحيوده عن دعوة المرسلين اعبدوا الله واجتنبوا - [00:19:10](#)

الطاغوت. فكونك لا تتعرض ابدا لمعنى اجتناب الطاغوت. ولا للنهي عن الشرك هذا خلل في صميم المنهج. في صميم المنهج. فلذا

تراوى لما كان الشأن التقليل من التسميات ترى جماعات على هذا الغرار لا تنوي على التوحيد - [00:19:40](#)

ولا تفكر فيه سواء الذين انصبت همم على السياسات لا تجدهم يولون التوحيد كبير اهتمام انما السياسات التي تولى كبير الائتمان او الجماعات الاخرى التي قالت بالخروج لا تراها تولي النهي عن الشرك كبيرة اهتمام. والا فبلادنا مكتظة بذلك. مكتظة - [00:20:06](#)

باقوام يعتقدون ان السيد البدوي ينفع ويضر. مكتظة باقوام يعتقدون ان الحسن والحسين يرفعه او يضره. مكتظ بقوم ينشئون

الموالد المليئة بالشركيات. والتي اعترتها البدع والخرافات. فضلا عن السكيات فثم بدع وخرافات لا تكاد تنتهي. وضلال - [00:20:40](#)

من النذر لغير الله والذبح لغير الله. فجماعة تجعل من مناهجها عدم التكلم في امراض ثم خالفت الوحي المنزل خلقت اصل الوحي

المنزل. اصل الوحي المنزل. ولذلك وفي خضم السياسات التي - [00:21:09](#)

في ضم السياسات وفي ضم الاحداث التي تحدث هذه الايام تنظر الى جماعات كبيرة ولها اتباع كثيرون جدا هل دعت الى توحيد

الله هل دعت الى سلوك سبيل المرسلين؟ ام ان الانصباب الاعظم على جانب من الجوانب وترك - [00:21:32](#)

سائر الجوانب فليتفطن لذلك لان اذا تجردنا قرأنا كتاب الله نجد النصوص شديدة كسيرة جدا في هذا في هذا الباب فيجب علينا

يجب علينا وجوبا ان نري هذا الاصل العظيم اهتماما كبيرا - [00:21:59](#)

لان الناس زهدوا في هذا. ولا يكاد احدهم يتمتع وجهه غضبا اذا رأى شخصا يقول مدد يا بدوي او يقول مدد يا حسن او حمل ذبيحة

وساذب بها الى قبر ميت او يشارك في موالد تلك التي يقول بعض اهلها وعلى مر مسمع منا والله على - [00:22:24](#)

اسمع منا كانوا يقولون يقول قائلهم هو متوكل على الاسنين الحسن والحسين. يقول بهذا اللفظ انه متوكل على اثنين الحسن

والحسين. فاين هذا من اين هذا من الاسلام واين هذا من التوحيد؟ فجدير بنا - [00:22:54](#)

ان نولي هذا اهتماما فاذا كان القتل جريمة كبرى والظلم بالقتل او بسلب المال جريمة كبرى فالشرك اكبر من كل ذلك لانه يحبط

الاعمال يحبط الاعمال كما لا يخفى عليكم - 00:23:14

قال تعالى الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله عند موته وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل التي عنها بقول حديث ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمه تكاد تقدم الكلام على هذه الوصية من ناحية - 00:23:38

الاسناد ان العلماء للسند ما بين قابل له وراود لتضعيفه وقد تعددت وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام عند موته. تعددت وصايا رسول الله عند ومن ذلك الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم من ذلك اللهم لا تجعل قبري وزنا - 00:24:10

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. نصوص في هذا الباب متعددة هي تتضمن النهي عن الشرك. اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب نصوص حملت وصايا متعددة فليست بوصية واحدة للرسول انما كل صحابي روى عن الرسول - 00:24:38

الوصية التي سمعها منه في مرضه عليه الصلاة والسلام قال المسألة الثالثة عشرة معرفة حق الله تعالى علينا لله علينا حقوق لكن ينبغي التقيد بقول معرفة اعظم اعظم حق لله علينا ان نعبده ولا - 00:25:08

ان نشرك به شيئا معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقا. هل يصاغوا بهذه الصياغة؟ حق العباد على الله؟ نعم لان الرسول ذكر ذلك في حديثه اتدري ما حق العباد على الله؟ فهل للعباد على ربهم حق؟ على ظاهر النص؟ نعم - 00:25:37

للعباد على ربهم حق. وسيسألوا ربهم عن هذا يوم القيامة. قال تعالى كان على بك وعدا مسئولا. يسأل العباد ربهم يا ربنا وعدتنا فانجز لنا ما وعدتنا فيسأل العباد المؤمنون ربهم عن هذا الوعد الذي وعدهم - 00:26:04

اياه وهو لا يخلف الميعاد. قال معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقا وقد قال تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ الرحمن عهدا. من الذي اتخذ عند الرحمن عهدا؟ الذي اتخذ عند الرحمن عهدا هو المؤمن - 00:26:34

من المسلم اذ قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فقد وعده النبي صلى الله عليه وسلم بخير كما في الاحاديث المسألة السادسة عشر. المسألة الخامسة عشرة ان هذه المسألة - 00:27:04

لا يعرفها اكثر الصحابة وهنا نقف مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه وقفة لاننا سننتفع بهذه اللفتة والفائدة فيما هو ات فاذا قرر رحمة الله تعالى عليه ان اكثر الصحابة لا يعرفون هذه المسألة معرفة - 00:27:31

حق العباد على الله وحق الله على العباد. اذا قرر هذا كما استدل بحديث معاذ لان من اعلم الصحابة من اعلم الصحابة من اعلمهم بالحلال والحرام. والنبي شهد له بالمحبة انه يحب وكان اماما في قومه يصلي بهم بعد صلاته مع رسول الله - 00:28:01

وفي حديث ان معاذ يبعث امة ولترجع صحته الشاهد ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه له شأن عظيم في العلم. ومع ذلك لم يدري حق الله على العباد حق - 00:28:31

قال عبادي على الله بل وكل الامر الى الله ورسوله. هل قال ذلك تواضعا قد يكون؟ لكننا لا نبني الا على الظاهر. فاذا قرر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه هذه المسألة بقوله ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة - 00:28:51

هم لم يعرفوها ولم يكفرهم رسول الله لم يعرفوها اذا عذرهم الرسول اذا بجهالتهم بها. لم يحكم عليهم بالكفر. فهذا سيأتي له موطن اذا كنت تقول رحمة الله عليك ان اكثر الصحابة لا يعرفون هذه المسألة - 00:29:16

ما اهميتها اذا ونحن نقول ان معاذ لم يعرفها الى ان علمه النبي اياها اذا الرسول عذرهم وعلمهم وهذا الذي نطالب به. نطالب ان يعلم الناس كما علم اصحابه اما ان يصدر عليهم حكم بالكفر لكونهم جهلوا هذه المسألة فهذا الذي - 00:29:41

وقف مع الشيخ في نقاط ستأتي انه سيقدر في بعض المسائل ان الرسول لم يعذرهم بالجهالة والله اعلم. هذه من من امثل النقاط التي يستدل بها على الشيخ نفسه رحمة الله تعالى عليه - 00:30:11

قال جواز كتمان العلم للمصلحة. ولهذا مواظنه وله فقه. لا تخبرهم يا معاذ انهم اذا يتكلموا انهم اذا يتكلموا وعلى هذا الغرار علوم كثيرة. وقد كتمت فاطمة بعض العلم كتمت العلم بوفاة رسول الله. لما اصر اليها ان جبريل عرضه بالقرآن مرتين - 00:30:31

وانه يرى ان ذلك مشعرا بحضور اجله. واخبر بانها اسرى لبيته لاحقا به. فهذا نوع علم وايضا قال خص النبي صلى الله عليه وسلم

حذيفة ابن اليمان باحاديث قضية الفتن وخاصة باسماء المنافقين ولم يفش حذيفة كثيرا من ذلك. وايضا - [00:31:03](#)

فان هذا الباب فيه حديث ابي هريرة في نفسي معنى حديث عثمان ابي هريرة في نفس معنى حديث عثمان اني لا تبشرهم لكن حديث اخر لابي هريرة حفظت من رسول الله وعيني اما احدهما فبسسته - [00:31:37](#)

واما الاخر فلو بثسته لقطع مني هذا البلعوم فالشاهد ان كتمان العلم او بثه له فقه. ايضا فقد يستجيز شخص القتل بناء على علم وصله ولكن عنده قصور في الفهم. او عنده ظلم في التنفيذ - [00:32:05](#)

قال استحبابه بشاره المسلم بما يسره افلا ابشر الناس اراد معاذ ان يبشرهم واخبر بها معاذ عند موته تأثما خشية الائم خشية الائم. فاستحباب بشاره الناس هذا امر عليه عشرات الدلة. ان تبشر الناس بما - [00:32:35](#)

يجبون وبما يسعدهم قال الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله ذلك لقول الرسول لا تخبرهم فيتكلموا لا تخبرهم فيتكلموا قال المسألة وهو الفائدة التاسعة عشرة قول المسئول عما لا يعلم. الله ورسوله اعلم. كان هذا في حياة النبي. اما الان فقد مات. عليه -

[00:33:05](#)

الصلاة والسلام وقد قال فاقول كما قال العبد الصالح اذ قيل لي انك لا تدري ما احثه بعدك اكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:33:46](#)

فلا يقال الان الله ورسوله اعلم قال وهل في زمان رسول الله كان يقال فيما بين الناس الله اعلم او الله ورسوله اعلم. الظاهر ايضا الله اعلم. لكن اذا كان - [00:34:13](#)

مقام مقام سؤال من رسول الله فالمجيب يجيب بهذا قال جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. خص معاذ بقوله لا تخبرهم اذا يتكلموا قص حذيفة باحاديث الفتن. خاصة فاطمة - [00:34:35](#)

قبضه او باستشعاره انه سيموت. خص علي وال البيت ببعض المسائل الديات العقل فكاك الاسير خصاهم ببعض انواع العلوم صلى الله عليه وسلم. خاصة انس ببعض سره وجاءت امه تطلب منه ان يخبرها فابى عليها انس رضي الله عنه - [00:35:00](#)

قال الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاردا ف عليه اذا يجوز للشخص ان يركب خلف شخص حمارا ولا يقدر هذا في مروءة واحد منهما لان النبي اردف - [00:35:32](#)

معاذا خلفه لكن هل يجوز ان تردف زوجتك خلفك على الحمار لا يجوز لماذا ها يعني مش على حسب البلدة يعني ان كنت من قرية فراه جمب الغيط انت تركب وهي تمشي او هي تمشي وانت تركب ام تمشيان وتسحبان الحمار؟ اهو يعني - [00:35:59](#)

ها صح اذا ركبت في القاهرة الحمار وزوجتك خلفك. كل الناس آ ستلفت انظارهم. لكن في القرية معهود ان الرجل يردف امرأة او ابنته خلفه وحديس اسماء فاناخ لي الرسول الراحلة لكي اركب - [00:36:30](#)

فيجوز يعني لا تستغرب لكن لا يأخذها اهل القاهرة لان اخا كان هنا ورآنا يوم نمشي حفاة لشراء شيء عاجل من الدكان فذهب الى القاهرة يمشي في المهندسين حافيا ونقل عنه عن الاخوان انهم يقولون المشي حافي لا شيء فيه - [00:36:54](#)

والرصيف يلسعه ويحملنا نحن الفتوى بذلك فهل يجوز ان تردف زوجتك على الحمار الله جواز الاردا ف على الدابة يعني قد يقول اخر انك ترى ان الناس ارزاقهم في العقول مختلفة ومتنوعة. واحد يجي لك من الناحية الثانية يقول لك لأ. هذا زلم للدابة يا اخي -

[00:37:16](#)

ازاي يا اخي تركب اركب سنين على دابة. تقول لها كده تظلم الدابة واحد يقول لك لا كيف يا اخ راجل يركب في الفراش؟ لا يا اخي. فالناس تختلف وجهاتها في هذه الابواب وسنة الرسول الحاسمة لكل هذه المسائل - [00:37:47](#)

قال فضيلة معاذ بن جبل فضيلة معاذ بن جبل معروف الرابعة والعشرون اعظم شأن هذه المسألة بارك الله فيكم. احد له سؤال او تعقيب؟ اتفضل. يسأل هل ثبت هذا الخبر - [00:38:06](#)

ان معاذ بن جبل يتقدم العلماء يوم القيامة رمية بحجر سنده صحيح لكن بعد كده العلل تراجع طيب نعم هناك عزو في خطأ في عزو في كتاب قره عيون الموحدين نبهنا عليه في الدرس السابق - [00:38:28](#)

نعم الاصل الذي اخرج الترمذي اثر ابن مسعود هل لقول في قول معاذ ان هذا كقول الصحابة لما سئلوا اي يوم هذا قال الله ورسوله اعلم قد يكون قد لا يكون - [00:38:53](#)

لان النبي كان اذا سأل ليس من عادة الصحابة كلهم ان يقولوا الله اعلم انما الذي عنده علم كان يجيب. يا ابي ابن كعب اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم - [00:39:12](#)

قال اية الكرسي فكان يجيب. فالاصل ان الاصل هو عدم العلم الا اذا وجدت قرينة تدل على انهم تأدبوا في الجواب والله اعلم ثم انني احاكم القائل الى كلام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب نفسه. لما قال ان - [00:39:30](#)

هذه المسألة لا يعرفها كثير من الصحابة فان نازعته انما له نسب بناء على تقريره الذي قرره لان هذا سينفعنا في مقامات اخر ان شاء الله هل يمكن ان ينازع في قوله ان اكثر الصحابة لا يعرفون ذلك ممكن ينازع. ويقال انهم وان لم يعرفوها كاعظم حق - [00:39:53](#)

لكنهم عملوا بها عملوا بمقتضاها وعملوا بها. لكن كونهم يعرفون. يعني انت ممكن الان تسأل عن ايه كأن الصلاة اقول لك اذكر اركان الصلاة. انت لا تعرفها لا لا تستطيع ان تسردها سردا. لكن انت تعمل بمقتضى ذلك. انت تعرف انك اذا لم تقم وتقرأ الفاتحة - [00:40:21](#) وانت منفرد الصلاة لا تصح مش كده ولا لأ؟ لكن اذا قلت لك اسردها سردا انت لا تستطيع ان تسرد. اذا قلت لك كثير من الاخوة الجالسين اذا قلت لهم ما - [00:40:45](#)

كانوا الحج ممكن لا يعرف سردها ما واجبات الحج. اكثركم لا يعرف ما هي وواجبات الحج. ولكن هناك وانت تحج ان تعرفها تعمل بمقتضاها لكنك لا تستطيع سردها. فذلك كان يمكن ان ننازع الشيخ في اصل قوله ان كثيرا من - [00:40:59](#)

الصحابة لا يعرفون ذلك ينازع بمحاصله وان لم يعرفه ان هذه المسألة هي اعظم الحقوق او اعظم المسائل لكنهم عملوا بمقتضى وانتهوا عن الشرك نعم ليس هذا اولى هذا قد يكون اولى في حق الصحابة. نعم. لكن اذا جئنا الى ان بعض الصحابة قال ما شاء الله وشاء محمد - [00:41:21](#)

اذا جئنا ان بعضهم قال والكعبة اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. ستأتي مساء. لكن هذا الظن انا معك. ان فهمي والله اعلم لهذه المسألة ان الصحابة كانوا يعرفون - [00:41:51](#)

المأمور به والمنهي عنه ويعملون بالمأمور ويتركون المنهي لكن لم يتجسد عند معاذ ان هذا هو اعظم حق من الحقوق نعم انت تقول اخوك يقول ما الذي جعلنا نحمل قوله ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة على معرفة حق العباد عليه - [00:42:13](#)

قل ان سؤال الرسول لمعاذ كان الامرين معا. اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ فقال الله ورسوله اعلم عمم المسألتين نعم - [00:42:42](#)